

30 - دروس وفوائد من آية الكرسي الشیخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه وننعوا بالله من شرور انفسنا وسیئات اعمالنا من يهدى الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له - 00:00:02

واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبد ورسوله صلی الله وسلام عليه وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد 00:00:26 معاشر الاخوة الكرام لا يزال -

الحادي موصولا عن اعظم آية في كتاب الله عز وجل آية الكرسي وفي لقاء الامس مضى الحديث عما صدرت به هذه الآية الا وهو 00:00:51 كلمة التوحيد لا الله الا الله -

حيث قال جل شأنه الله لا الله الا هو فصدرت هذه الآية الكريمة بكلمة التوحيد الخالدة لا الله الا الله اعظم الكلمات شأنها وارفعها مكانة ومر معنا بهذه المناسبة - 00:01:18

ذكر لجملة من الفضائل العظيمة والفوائل الكريمة لهذه الكلمة كلمة التوحيد ومضى كذلك ذكر لشروط هذه الكلمة التي لا قبول لها ولا انتفاع بها الا اذا حفقت وقد مر معنا ان الشأن في - 00:01:49

هذه الكلمة كالشأن في امور الدين الاخرى لا تكون مقبولة الا اذا اوتى بشروطها الصلاة لا تقبل الا بشرطها والحج لا يقبل الا بشرطه 00:02:20 والصيام لا يقبل الا بشرطه ولا الله الا الله لا تقبل الا -

شروطها وضوابطها الواردة في كتاب الله عز وجل وسنة نبيه صلوات الله وسلامه عليه وهي شروط سبعة قد عرفها اهل العلم 00:02:44 بالتتبع والاستقراء لدلائل كتاب الله وسنة نبيه صلی الله عليه وسلم -

وهي العلم واليقين والاخلاص والصدق والمحبة والانقياد والقبول ومضى حديث مختصر عن هذه الشروط وبعض دلائلها من كتاب الله وسنة نبيه صلی الله عليه وسلم وفي مقدمة هذه الشروط كما مر معنا العلم - 00:03:12

بمعناها المنافي للجهل العلم بمعناها نفيا واثباتها المنافي للجهل قال الله تبارك وتعالى فاعلم انه لا الله الا الله وقال جل وعلا الا من شهد بالحق وهم يعلمون الا من شهد بالحق - 00:03:47

اي بلا الله الا الله فهي كلمة الحق وهم يعلمون اي يعلمون معنى ما شهدوا به فلا تكون الشهادة نافعة الا مع العلم بمعنى ما شهد به الشاهد وما شهدنا الا بما علمنا - 00:04:12

وقد اشترط النبي عليه الصلاة والسلام العلم بمعنى لا الله الا الله او جعل النبي صلی الله عليه وسلم العلم بمعنى لا الله الا الله شرطا لقبولها كما في صحيح مسلم - 00:04:35

من حديث عثمان بن عفان رضي الله عنه ان النبي صلی الله عليه وسلم قال من مات وهو يعلم انه لا الله الا الله دخل الجنة فليست لا الله الا الله نافعة - 00:04:52

سائلها الا اذا عرف معناها وعرف مدلولها وعرف ما تقتضيه اما من يقولها ولا يدري ما هي او يفهمها فهما منحرفا او فهما بعيدا عن مدلولها فاين هذا وذاك من تحقيق كلمة التوحيد لا الله الا الله - 00:05:10

ولهذا كان من اكمل المهمات واعظم الواجبات في هذا الباب العظيم ان يفقه المسلم فقها صحيحا وفهمها سليما هذه الكلمة العظيمة 00:05:40 بعيدا عن انحرافات اهل الاهواء ومنزلقات اهل الضلال يفهمها فهما صحيحا -

على ضوء كتاب الله عز وجل وسنة نبيه صلی الله عليه وسلم ليتأتى له على ضوء هذا الفهم تحقيق هذه الكلمة وان يكون من اهلها

حقاً وصدقوا ولهذا سيكون الحديث - 00:06:07

هذا اليوم عن معنى هذه الكلمة العظيمة كلمة التوحيد لا اله الا الله التي صدرت بها اية الكرسي سيكون الحديث عن معنى كلمة التوحيد لا اله الا الله التي صدرت بها اية الكرسي - 00:06:28

والحديث عن معنى لا اله الا الله حديث في غاية الاهمية والضرورة الى العناية فهم معناها ومعرفة مدلولها ماسة جداً لكل مسلم ولا سيما ان الناس انتشر بينهم بسبب دعوة الضلال واهل الاهواء - 00:06:52

الذين حذر النبي صلى الله عليه وسلم منهم بقوله ان اخاف على امتي الائمة المضللين فبسبب هؤلاء فتن الناس حتى في كلمة التوحيد وطرح في اوساط الناس مفاهيم - 00:07:20

غير غير صحيحة ومفاهيم مغلوطة لهذه الكلمة تحرف بالمسلم عن الجادة وتبعده عن سوء السبيل فلهذا كان من اهم المهمات واعظم الواجبات في هذا المقام ان يعني المسلم بفهم هذه الكلمة - 00:07:40

فهما صحيحاً على ضوء كتاب الله جل وعلا وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم وفهم السلف الصالح رضي الله عنهم ورحمهم وكلمة لا اله الا الله التي هي كلمة التوحيد - 00:08:05

هي كلمة واظحة غاية الوضوح بينة غاية البيان والعرب يعرفون ما تعنيه هذه الكلمة وما تدل عليه حتى من خاطبهم النبي عليه الصلاة والسلام من اهل الشرك والتنديد وعبادة الاصنام والاوثان - 00:08:29

لما قال لهم عليه الصلاة والسلام قولوا لا اله الا الله كانوا يفهمون ما تعنيه هذه الكلمة وما تدل عليه ولكنهم ابوا واستكروا وامتنعوا لانهم ادركوا ان قيولهم لهذه الكلمة يعني الغاء الاصنام - 00:08:54

وابطال الانداد وترك الشرك يعرفون ذلك معرفة جيدة ولهذا لما قال لهم عليه الصلاة والسلام قولوا لا اله الا الله لا اله استكروا وامتنعوا من القبول قال الله تعالى انهم كانوا اذا قيل لهم - 00:09:19

لا اله الا الله يستكرون ويقولون ائنا لتناركوا الهتنا لشاعر مجنون فعرفوا ان لا اله الا الله تعني بطلان الالهة المزعومة والاصنام المدعاة والاوثان التي اتخذوها انداداً وشركاء لله سبحانه وتعالى - 00:09:43

فهي كلمة عظيمة المبني واضحة المعنى بينت الدلالة لا خفاء فيها ويأتي الخفاء عند بعض الناس بسبب الاهواء ودعاة الظلال والجهل بدين الله سبحانه وتعالى والا هي كلمة واضحة غاية الوضوح - 00:10:07

بينة غاية البيان معناها واضح ومدلولها بين ودلائل اه ودلائلها وشهادتها ومبينات معناها في كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم لا تحصى ولا تعد واداً واداً وقع لدی بعذ الناس - 00:10:37

التباس في فهم هذه الكلمة فان هذا الالتباس لا يعود الى غموض يكتنف الكلمة او خفاء يصاحبها حاش وكلا هي كلمة واضحة تمام الوضوح بينة غاية البيان فاذا حدث فاذا حدث عند - 00:11:03

بعض الناس شيء من الالتباس او الخفاء او الغموض او الانحراف فكل ذلك عائد الى الاهواء والجهل بدين الله تبارك وتعالى ودعاة الظلال واهل الفتنة والا الكلمة واضحة عليها نور - 00:11:29

وظياء وبرهان ولا خفاء فيها لا اله الا الله لا في اولها نافية للجنس الله اسمها وخبرها محنوف خبرها محنوف وهو مقدر وتقديره ليس مبنياً على اهواء الناس ورغباتهم - 00:11:54

وانما تقديره على مبنياً على مدلول كتاب الله جل وعلا وهذه نقطة مهمة جداً في فهم كلمة التوحيد لا اله الا الله فلا نافية للجنس الله اسمها وخبرها محنوف مقدر - 00:12:30

وهذا المحنوف المقدر ينبغي ان يفهم على ضوء الادلة من كتاب الله وسنة نبيه صلوات الله وسلامه عليه لا على ضوء اهواء الناس ونزواتهم ورغباتهم ونحلهم ومذاهبهم وعقائدتهم وهذا المحنوف المقدر - 00:12:55

كما يدل على ذلك نصوص القرآن والسنة هو كلمة حق لا اله حق الا الله كما قال الله سبحانه وتعالى ذلك بان الله هو الحق - 00:13:24

وان ما يدعون من دونه هو الباطل وان الله هو العلي الكبير وكما قال الله تعالى له دعوة الحق وكما قال الله تعالى ذلك بان الله هو الحق وانه يحيي الموتى - 00:13:43

وانه على كل شيء قادر والآيات في هذا المعنى كثيرة فلا الله الا الله اي لا الله حق الا الله فكل الوهية المدعاة لما سواه فهي باطلة. وان ما يدعون من دونه هو الباطل ايا كان ومهما كان - 00:14:00

فالله وله وحده تبارك وتعالى كما انه سبحانه وتعالى تفرد وحده بخلق الناس وايجادهم فيجب ان يفرج بالله وله فلا يصرف التأله والتبعد والتذلل والخضوع والانكسار الا له تبارك وتعالى وحده دون سواه - 00:14:25

فلا الله الا الله معناها لا الله حق الا الله والاله في لغة العرب معناه المعبود والتأله التبعد الله من الة يأله الة اي عبد يعبد عبادة والتأله التبعد وهذا معنى معروف - 00:14:56

في في اللغة وهو مدلول هذه الكلمة كما قال رؤبة ابن العجاج لله در الغانين المدحي سبحانه واسترجعنا من تأله اي من تعبد قلنا سبحان الله وانا لله وانا اليه راجعون. من تأله اي من تعبد الله - 00:15:26

من من تأله اي من تعبد الله. فالتأله التبعد والاله هو بمعنى المعبود المألوه الذي يذل له وي الخضوع ويطيع ويخشى له وتصرف له انواع العبادة فالله هو المألوه اي المعبود - 00:15:49

الذى يصرف له التأله والتبعد والتذلل والخضوع والانكسار فهذا لا يصرف الا له لا الله الا الله اي لا معبود حق الا الله قال تعالى وهو الذي في السماء الله وفي الارض الله - 00:16:20

اي معبود في السماء ومعبود في الارض تعبد الملائكة في السماء قال عليه الصلوة والسلام اطت السماء وحق لها ان تتط م فيها موضع شير الا وفيه ملك ساجد لله - 00:16:48

يسبحون الليل والنهار لا يفترون فهو في السماء لا اي معبود وفي الارض الله اي معبود تسبح له السماوات السبع والارض ومن فيهن وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفهون تسبحهم انه كان حليما غفورا - 00:17:05

فالله هو المعبود ولا الله الا الله اي لا معبود حق الا الله جل وعلا ولا يجوز ان يقدر المحذوف بكلمة اخرى غير هذه الكلمة التي دل عليها القرآن ودللت عليها سنة النبي الكريم - 00:17:29

عليه الصلوة والسلام وكل اية في القرآن وحديث عن الرسول عليه الصلوة والسلام في تقرير التوحيد وابطال الشرك فهو دليل على ان المحذوف المقدر هو كلمة حق لا الله الا الله اي لا معبود حق الا الله - 00:17:53

لان هذه الكلمة تبطل على ما سيأتي بيانه عبادة كل من سوى الله وصرف شيء من الطاعة لغيره سبحانه وتعالى لا الله الا الله اي لا معبود حق الا الله سبحانه وتعالى - 00:18:19

وهذه الكلمة كلمة التوحيد تشتمل على ركين تشتمل على ركين لا يتحقق التوحيد ولا يستقيم الا بهما الركن الاول النفي والركن الثاني الاثبات وهذا الاسلوب في لغة العرب يسمى القصر - 00:18:43

وهو قوي في تقرير المراد وبيان المقصود وهو في قوته يعادل قوة جملتين مفيدتين يعادل قوة جملتين مفيدتين الاولى مثبتة والثانية نافية فبها هذا الاسلوب اسلوب القصر ادى ما تؤدي اليه جملتين مفيدتين - 00:19:15

جملة تثبت وجملة تنفي فجمع هذا الاسلوب اسلوب القصر النفي والاثبات النفي والاثبات وهذا ابلغ ما يكون في في التقرير والبيان النفي في قوله لا الله والاثبات في قوله الا الله - 00:19:44

وكل من هذين بمثابة جملة مثبتة وجملة نافية الجملة النافية تنفي نفيا عاما الجملة النافية تنفي نفيا عاما العبودية والتأله والتبعد والتذلل والخضوع عن كل احد نفيا عاما عن كل احد سوى الله سبحانه وتعالى - 00:20:14

ايا كان لا ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا ولی من الاولى ولا صالح من الصالحين ولا غيرهم فهي تنفي نفيا عاما نفيا عاما لا يستثنى منه الا المستحق الله الحق رب العالمين جل وعلا - 00:20:51

ومن سواه فهو داخل تحت النفي لا الله فتنفي العبودية نفيا عاما عن كل من سوى الله وقوله الا الله هذا فيه اثبات خاص للله وله

والعبادة بكل معانيها وبجميع انواعها وافرادها - 00:21:17

للله سبحانه وتعالى نفي عام واثبات خاص وهم ركن التوحيد الذي لا توحيد الا بهما ولا يكون العبد موحدا الا بهما لا يكون من اهل التوحيد الا بهما بالنفي والاثبات - 00:21:52

النفي العام ينفي العبودية والالوهية والتذلل والخضوع وصرف العبادة عن كل احد نفيها عاما الا الله سبحانه وتعالى الله الحق والركن الثاني للاثبات اثبات خاص للتأله والتذلل والعبادة بكل معانيها وجميع افرادها - 00:22:16

للله سبحانه وتعالى ولا يكون المرء موحدا الا بتحقيق هذين الركنين معا لا يكون موحدا الا بتقرير هذين الركنين معا النفي والاثبات ولو جاء احد الركدين دون الاخر لا يكون من اهل التوحيد بل يكون من اهل الكفر - 00:22:47

لو جاء باحد الركدين دون الاخر لا يكون من اهل التوحيد وانما يكون من اهل الكفر فمثلا لو ان انسانا جاء بطرف هذه الكلمة الاول الذي هو النفي بدون الاثبات - 00:23:17

فقال لا الله ووقف عند هذا الحد دون ان يثبت ووقف عند هذا الحد دون ان يثبت لا الله ويقف عند هذا الحد يكون من الملاحدة يكون بذلك من الملاحدة اهل الالحاد - 00:23:40

والجحود الذين عقידتهم ان لا الله والحياة مادة واذا جاء بالاثبات وهو الركن الثاني بدون النفي لا يكون موحدا بل يكون مشركا فمن قال مثلا الله معبود هذا يسمى ماذا - 00:23:59

اثباتات لو قال الله معبود وانا اؤمن بان الله معبود لكن لا انفي العبودية عن سواه انا اثبت انه معبود واثبت انه يعبد وتصرف له العبادة ويصلى له ويدعى ويركع له ويسبح له ويصلون ويحيجون ويصلون ويقومون بانواع من

الطاعات لكنهم لا ينفون العبادة عن سواه والمعركة بينهم وبين النبي عليه الصلاة والسلام في هذا الامر - 00:25:11

والخصوصة فيه فهم يثبتون ان الله موجود ويثبتون انه رب خالق رازق منعم وان الاصنام ليس لها من ذلك شيء يثبتون انه تفرد بالخلق والرزق والاحياء والامانة وان هذا من خصائصه - 00:25:38

ولا ينسبون ذلك للاصنام. وفي القرآن ايات كثيرة فيها انهم اذا سئلوا من خلق السماوات من خلق الارض يقولون الله يقررون بذلك واياضا يقررون بانه معبود ويحبونه ويحيجون - 00:26:01

ويصلون ويقومون بانواع من الطاعات لكنهم لا ينفون العبادة عن سواه لا ينفونها لا ينفون العبادة عن سواه بل اتخاذوا معه اندادا يسونونهم به في العبادة قال تعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله - 00:26:21

فهم يحبون الله ولكن محبتهم له ليست خالصة وانما جعلوا لغيره فيها شركة ولهذا اذا القوا في نار جهنم يوم القيمة يقولون تالله ان كنا لفي ضلال مبين اذ نسويكم - 00:26:48

برب العالمين وهم لم يسوا اصنامهم برب العالمين في الخلق والرزق والاحياء والامانة والتدبير وانما سووهم به في العبادة فاثبتوها ان الله تبارك وتعالى معبود ولكنهم لم ينفوا ذلك عن سواه - 00:27:09

ولهذا قال الله عز وجل وما يؤمن اكثراهم بالله الا وهم مشركون يؤمنون به ربا خالقا رازقا يؤمنون بانه يعبد يصلى له ويسبح ويؤمنون بذلك ولكنهم لا ينفون العبادة عن سواه - 00:27:30

ولهذا جاء في مسند الامام احمد ان النبي عليه الصلاة والسلام سأله رجلا من المشركين قال له كم الله تعبد قال له كم الله تعبد قال سبعة ستة في الارض وواحد في السماء - 00:27:51

فهم يعبدون الله ولكنهم يعبدون معه غيره قال له من الذي يجعل لرغبك ورهبك؟ يعني في شدتك وفي ظرورتك قال الذي في السماء قال دع الذي في الارض واعبد الذي في السماء - 00:28:09

فكان القوم يعرفون آآ الله ويثبتون انه الخالق الرازق المنعم المدبر سبحانه وتعالى ويؤمنون بأنه معبد لكنهم لا ينفونها عن سواه
ولهذا كانوا مشركين من حطب جهنم من اهل النار - 00:28:26

ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء فإذا لا يكون العبد من اهل التوحيد الا بتحقيق ركتي التوحيد الذي دلت عليه
كلمة التوحيد لا الله الا الله - 00:28:50

النفي والاثبات النفي العام للعبودية عن كل من سوى الله واثبات خاص للعبادة بكل آآ معاناتها وافرادها وانواعها لله تبارك
وتعالى وحده دون ان يجعل له شريك في ذلك - 00:29:11

ويأتي في السنة مضموما الى كلمة التوحيد في بعض الاحاديث يأتي قوله وحده لا شريك له من قال لا الله الا الله وحده لا شريك له
وهذا تأكيد للتوحيد بركتيه - 00:29:40

الذى دلت عليه كلمة التوحيد لا الله الا الله تأكيد للتوحيد بركتيه. النفي والاثبات فقوله وحده هذا تأكيد للاثبات وقوله لا شريك له هذا
تأكيد للنفي لأن كلمة التوحيد قائمة على النفي والاثبات ولما كان هذا المقام مقاما عظيما اكده النبي - 00:30:03

عليه الصلاة والسلام بالايضاح والبيان بهذه الكلمة وحده لا شريك له فاكد الاثبات بقوله وحده واكت النفي بقوله لا شريك له ولا يكون
العبد من اهل هذه الكلمة الا بتحقيق - 00:30:34

هذين الركتين النفي والاثبات لا الله الا الله هذه الكلمة جاء في القرآن الكريم في مواضع كثيرة جدا وكذلك في سنة النبي عليه الصلاة
والسلام ما يبين معناها ويوضح مدلولها - 00:30:58

في اية كثيرة في القرآن واحاديث عديدة في سنة النبي عليه الصلاة والسلام ولا نأخذ على ذلك بعض الامثلة لأهمية الامر وان طالت
قليلًا فمن ذلكم قول الله سبحانه وتعالى - 00:31:31

واذ قال ابراهيم لابيه وقومه انتي براء مما تعبدون الا الذي فطرني فانه سيهدى. وجعلها كلمة باقية في عقبه لعلهم يرجعون الكلمة
التي جعلها عليه السلام باقية في عقبه هي كلمة التوحيد لا الله الا الله - 00:31:57

وقد ذكرت هنا بمعناها المبين لها بركتيها فقوله انتي براء مما تعبدون هذا النفي وقوله الا الذي فطرني هذا الاثبات وهذا هو التوحيد
الذى دلت عليه هذه الكلمة العظيمة البراءة - 00:32:27

من كل ما يعبد سوى الله واثبات العبادة بكل معاناتها لله سبحانه وتعالى وحده. انتي براء مما تعبدون الا الذي فطرني ولو قيل
لاحدنا ما معنى لا الله الا الله - 00:32:53

فقال مبينا لمعناها على ضوء هذه الاية هي البراءة معناها البراءة من كل ما يعبد سوى الله واثبات العبادة بكل معاناتها لله وحده.
الفاطر رب الخالق الرازق المنعم المدبر سبحانه وتعالى - 00:33:12

ويقول الله تبارك وتعالى قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سوا بيننا وبينكم كلمة المراد بها هنا كلمة التوحيد وهي الكلمة السواء
التي تجمع المفترق وتلم الشتات وتوجد الرابطة الوثيقة - 00:33:34

والصلة العظيمة التي لا اوثق منها تربط بين الناس وتجمع بينهم وتؤلف بينهم ولا يؤلف بينهم الا الانضواء تحت هذه الكلمة العظيمة
وهو تحقيقها بل ان تحقيق هذه الكلمة ربط بين جنسين مختلفين - 00:34:02

الملائكة والانسان فالرابطة بين الملائكة والانسان اي من امن منهم من الانس هي رابطة لا الله الا الله الذين يحملون العرش ومن حوله
يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون للذين امنوا ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما - 00:34:29

فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم. انظر هذه الرابطة القوية التي ليس الجامع فيها الا التوحيد لا الله الا الله فهي
الكلمة السواء وهي الكلمة الجامعة والرابطة الوثيقة بين اهلها - 00:34:56

والمنضوي تحتها والمحققين لها بكلمة سوا بيننا وبينكم ما هي ما هي الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا الا نعبد الا الله ولا نشرك به
شيئا وهذا لو قيل لاحدنا على ضوء هذه الاية ما معنى لا الله الا الله - 00:35:18

ما معنى لا الله الا الله؟ فقال الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا هذا هو معناها كما هو واضح ومبين في كتاب الله سبحانه

الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا لا نصرف شيئا من العبادة الا الله وهذا يقتضي من قائل هذه الكلمة ان يفهم ما هي العبادة حتى يخص الله بها ولا يصرف شيئا منها لغير الله - 00:36:03

ولهذا من فهم لا الله الا الله فهم العبادة ما هي وما افرادها؟ وما انواعها لان من يقول لا اعبد الا الله ولا يدرى ما هي العبادة ربما صرف شيئا منها لغير الله سبحانه وتعالى كما يقع كثيرا - 00:36:24

من من تحقيق لا الله الا الله ومن الایمان بلا الله الا الله ان يفهم الانسان العبادة فلا الله الا الله معناها الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا اي في العبادة - 00:36:48

لا نجعل معه تبارك وتعالى شركاء في العبادة فهذا هو معناها كما هو واضح ومبين في هذه الآية الكريمة ويقول الله سبحانه وتعالى في آية اخرى في بيان دعوة المرسلين - 00:37:04

وزبدة رسالتهم وخلاصة ما ارسلوا به يقول جل وعلا وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحى اليه انه لا الله الا انا تعبدون لا الله الا انا هذه لا الله الا الله وهي خلاصة دعوة المرسلين - 00:37:25

اقرأ الآية هذه وضم إليها قول الله سبحانه وتعالى في سورة النحل ولقد بعثنا في كل امة رسولها ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت من مجموع هاتين الآيتين فيهما بيان زبدة دعوة المرسلين - 00:37:53

لا الله الا الله في الآية الاولى ذكر كلمة التوحيد بلفظها وفي الآية الثانية ذكر كلمة التوحيد بماذا بمعناها ومدلولها في الآية الاولى قال آنا نوحى اليه انه لا الله الا انا هذى كلمة التوحيد - 00:38:15

ما معناها اقرأ الآية الأخرى ولقد بعثنا في كل امة رسولها ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت وعلى ضوءها هذه الآية لو قيل لاحدنا ما معنى لا الله الا الله لو قيل لاحدنا ما معنى لا الله الا الله؟ فما الجواب - 00:38:38

لو قال لا الله الا الله معناها عبادة الله واجتناب عبادة الطاغوت هذا هو معنى لا الله الا الله النفي والاثبات عبادة الله اخلاص العبادة له سبحانه وتعالى واجتنبوا الطاغوت البراءة - 00:38:59

من عبادة كل من سوى الله. والطاغوت مشتق من الطغيان وهو ما تجاوز به الناس حده من معبد او متبع او مطاع ومثل هذه الآية في بيان كلمة التوحيد لا الله الا الله الآية التي تلي آية الكرسي - 00:39:14

قال الله تعالى لا اكراه في الدين قد تبين الرشد من الغيب فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله هذا هو معنى لا الله الا الله يكفر بالطاغوت هذا النفي ويؤمن بالله هذا الاثبات - 00:39:37

وبالنفي والاثبات يكون ماذا مستمسكا بلا الله الا الله ولهذا قال تعالى فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى ما هي العروة الوثقى لا الله الا الله. اذا لا يكون العبد مستمسكا بالعروة الوثقى لا الله الا الله. الا اذا كان كافرا بالطاغوت مؤمنا بالله - 00:39:55

ولو قال لا الله الا الله وهو لا يكفر بالطاغوت لا يكون بذلك لا يكون بهذا القول من اهل لا الله الا الله ولا ولا من المستمسكين العروة الوثقى كذلك مما يبين - 00:40:21

لا الله الا الله في القرآن قول الله سبحانه وتعالى اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وقوله سبحانه وتعالى وقضى ربك الا تعبدوا الا اياته وقال تعالى وما امرنا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين - 00:40:38

والآيات في هذا المعنى كثيرة التي يجمع الله سبحانه وتعالى فيها بين النفي والاثبات الذي لا يمكن ان تتحقق كلمة التوحيد الا بهما كذلك قول الانبياء لقومهم وهذا يتكرر كثيرا في قصص الانبياء اعبدوا الله ما لكم من الله غيره - 00:41:05

اعبدوا الله ما لكم من الله غيره هذا هو معنى لا الله الا الله معناها اعبدوا الله ما لكم من الله غيره خاطب الانبياء لقومهم بهذه الدعوة الدعوة الى لا الله الا الله والبراءة - 00:41:32

من الشرك ايضا مما يبين معنى لا الله الا الله في القرآن ما جاء في آية دعوة هود عليه السلام لقومه وشأنه في دعوته لقومه شأن جميع

النبيين وقد مر معنا قريبا اتفاق دعوة الانبياء - 00:41:52

على لا اله الا الله وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحى اليه انه لا اله الا انا فاعبدون ولو سألكم ما الذي بدأ هود عليه السلام قومه به - 00:42:23

داعيا لهم اليه لقلتم لا الله الا الله دعاهم الى لا الله الا الله كما هو الشأن في جميع المرسلين لما قال لهم قولوا لا الله الا الله فهموا معناها 00:42:44

وعرفوا ما تدلوا عليه فماذا قالوا له اجئتنا لنعبد الله وحده اجئتنا لنعبد الله وحده ونذر ما كان يعبد اباونا فهموا لا الله الا الله قال لهم قولوا لا الله الا الله - 00:43:00

فقالوا اجئتنا لنعبد الله وحده اذا هم فهموا ان لا الله الا الله تعني ماذا عبادة الله وحده وبطidan عبادة الاوثان والاصنام اجئتنا لنعبد الله وحده ونذر ما كان يعبد اباونا - 00:43:19

ونظير هذا مهما جاء في في قصة آآ عاد واذكر اخا عاد اذ انذر قومه بالاحقاف وقد خلت النذر من بين يديه ومن خلفه الا تعبدوا الا الله الا تعبدوا الا الله - 00:43:38

واذكر اخ عاد اذ انذر قومه بالاحقاف وقد خلت النذر من بين يديه ومن خلفه اي جميع المرسلين المراد بالنذر من بين يديه ومن خلفه اي جميع الرسل وهذه الاية مثل الايات الاخرى الدالة على ان زبدة دعوة المرسلين - 00:44:02

وخلالصة رسالتهم هو الدعوة الى توحيد الله سبحانه وتعالى واخلاص الدين له والبراءة من الشرك وقد خلت النذر من بين يديه ومن خلفه الا تعبدوا الا الله اتفاقاً تام لدى جميع المرسلين على هذا الامر الا تعبدوا الا الله. ولاحظ النفي والاثبات - 00:44:21

الذي لا توحيد الا بهما الا تعبدوا الا الله نفي للعبودية عن كل من سوى الله واثبات للعبودية بكل معانيها لله سبحانه وتعالى وحده هذه الايات ونظائرها في القرآن كثير جدا - 00:44:47

تبين لنا معنى هذه الكلمة العظيمة ومدلول هذه الكلمة المباركة الكلمة التوحيد وكلها تأتي في مساق اه التفسير والبيان لكلمة التوحيد لا الله الا الله واذا جاء نهر الله بطل نهر عمرو وزيد - 00:45:13

اذا جاءك التفسير لهذه الكلمة من كلام رب العالمين وفي اياته المحكمات وحججه البيانات لست بحاجة الى تفسير احد ولا لبيان احد الامر واضح وبين ومع ذلك تجد فئام وفئام من الناس - 00:45:38

يترکون هذا البيان البین والایضاح المتبین في کلام الله وکلام رسوله صلی الله علیه وسلم ثم يتلقطون من هنا وهناك من ارباب اهل الاهواء ودعاة الضلال مفاهیم غالطة ومعانی باطلة - 00:46:00

لهذه الكلمة ربما اه اشير الى بعضها فاذا اه هذه الايات كلها جاءت مساق التفسير والبيان لكلمة التوحيد لا الله الا الله لكلمة التوحيد لا الله الا الله وعادة في التفسير - 00:46:18

والبيان تفسير الشيء وبيانه عادة له طريقتان ذكرهما اهل العلم الطريقة الاولى بذكر المعاني المندرجة تحت اللفظ المفسر والطريقة الثانية بذكر الضد فالشيء يفسر بمعانيه الدالة تحته والتي يدل عليها اللفظ - 00:46:45

والطريقة الثانية ببيان ظده وكما قيل وبضدها تتميز الاشياء ولهذا يفسر التوحيد تارة بالاخلاص اخلاص الدين لله ومعنى الاخلاص ان يؤتى بالدين صافيا نقيا لا يراد به الا الله ولا يجعل معه شريكا - 00:47:13

قال تعالى وما امرنا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين و قال تعالى الا الله الدين الخالص والخالص هو الصافي النقى فالتوحيد هو ان يكون الدين صافيا نقيا ليس فيه شوائب - 00:47:40

ولا مكدرات ولا معكرات نقيا لا يراد بالدين الا الله ولا يصرف شيء منه الا لله سبحانه وتعالى فالخالص هو الصافي النقى واذا اردت ان تعرف معنى الاخلاص في اللغة - 00:48:00

تتأمل في قول الله سبحانه وتعالى وان لكم في الانعام لعبرة نسقيكم مما في بطونه من بين فرث ودم لبنا خالصا سائغا للشاربين خالصا ما معناها اي صافيا نقيا هذا اللبن الابيض الصافي النقى - 00:48:22

من اين يخرج قال الله عز وجل من بين فرث ودم حتى ان بعض اهل الاختصاص يقول ان آآ الحليم يخرج للتو عند حلبه من بين الفرث والدم عند حلبه وانظر العبرة العظيمة - 00:48:47

يخرج للتو عند حلبه من بين الفرج والدم ولها الناقة اذا ارادوا حلبه لا تدر حتى يؤتى بولدها ويידنى منها ويقرب منها فاذا قرب ولدها وأدته قربا من ضرعبها درت - 00:49:10

فعنديز يحلبون فيخرج الحليب للتو عند حلبه من بين الفرج والدم. من بينه يخرج وقال رب العالمين صافيا خالصا يعني يعني لا ترى

فيه نقطة دم ولا ترى فيه قطعة فرط مع انه للتو خرج من بين الدم والفرث - 00:49:35

الابل من شدة ولعه بحليب الناقة وحبه له اذا ما وجد وعاء يحلب ينزل تحتها يرتفع من ثديها - 00:50:00

وهي تأتي من مصادر مختلفة، منها مصادر ملحوظة مثل الماء والطعام والهواء والبيئة.

يفسر التوحيد بمعناه ومدلوله - 00:50:28

یفسر التوحید یفسر بمعناه ومدلوله - ۰۰:۵۰:۲۸

التوحيد بايظاح معناه وتقرير مدلوله وآيات كثيرة في القرآن ايضا هي جاءت في مساق - 00:50:50

التوحيد بايصال معناه ونفيه مدلوله وايات كثيرة في القرآن أيضًا هي جاءت في مساق -

يحبونهم كحب الله والذين امنوا اشد حبا لله. هذه آية مفسرة للتوحيد. ومبينة لمعناه - 19:51:00

يحبونهم كحب الله والذين امنوا اشد حبا لله. هذه اية مفسرة للتوحيد. ومبينة لمعناه - 19:51:00

هذه آية مفسرة للتوحيد ومبينة لمعناه بالتحذير من ضده وهو الشرك كذلك قوله سبحانه وتعالى قل ادعوا الذين زعمتم من دونه فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلًا أولئك الذين يدعون بيتغدون إلى ربهم الوسيلة لهم أقرب ويرجون رحمته ويخافون عذابه إن

عذاب و لک کا: محظہا - 42:51:00

وكذلك قوله سبحانه وتعالى قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض وما لهم فيهم ما من شئ كماله منهم من ظهر كذلك قوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشك به 08:52:00

شرك وماله منهم من ظهير كذلك قوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به - 00:52:08

كذلك قوله تعالى ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك لئن اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين ونظائرها في كثير كلها فهذه تفسير كلمة التوحيد لا الله الا الله تارة ببيان المعنى والمدلوا وтارة بالتحذير من ظدها -

00:52:26

ونقيضها وما تنهدم به وتنقض به من الاحاديث العظيمة والعجبية في تفسير لا اله الا الله الدعاء الذي يردده اغلب المسلمين او الذكر الذي يردده اغلب المسلمين: رب كلامه ثابت في الصحيح - 00:52:54

الذى يردده اغلب المسلمين دبر كل صلاة وهو ثابت فى الصحيح - 54:52:00

عن النبي عليه الصلاة والسلام انه كان يقول دبر كل صلاة ماذا لا الله الا الله وحده لا شريك له للملك وله الحمد وهو على كل شيء

قدير لا الله الا الله ولا نعبد الا اياده له النعمة وله الفضل وله الثناء الحسن لا الله الا الله مخلصين له الدين ولو - 18:53:00

الانداد ويدعو غير الله ويستغيث بغير الله ويطلب المدد - **00:53:40**

الانداد ويدعو غير الله ويستغيث بغير الله ويطلب المدد - 40:53:00

من غير الله مع انه يردد هذه الكلمات ووهي كلمات واضحة كلمات بينة كلمات جلية تبين لنا التوحيد ولهذا لو اردنا ان نفسر هذه نفسي التوحيد بما دلت عليه هذه الكلمات - 00:54:02

وتأملوها ثانية ووكلا يقول ذلك ادباء الصلوات لا الله الا الله وحده لا شريك له الملاك وله الحمد وهو على كل شيء قادر لا الله الا الله
وأنا نعبد إلا إياك يا رب العالمين - 00:54:26

وَلَا نَعْبُدُ إِلَّا إِيَّاهُ لَهُ النِّعْمَةُ وَلَهُ الْفَضْلُ وَلَهُ الشَّنَاءُ الْحَسْنُ - 26:54:00

استخلص لنا تعریفًا جامعًا لله الا الله من هذه الكلمات الثلاث - 00:54:44

استخلص لنا تعريفاً جاماً لله إلا الله من هذه الكلمات الثلاث - 00:54:44

فڪروا بعد الازان اعطونا الجواب اعد طيب جواب اخر انا اريد تعريف جامع من الجمل الثلاث يعني من الجمل الثلاث نعم لا انا

00:55:06 اريد تعريف للا الله الا الله

من ضمن اه تستخرجونه من مجموع هذا الذكر لا الله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قادر لا الله الا الله
00:55:41 ولا نعبد الا اياه له التغمة وله الفضل وله الثناء الحسن

لا الله الا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون جواب الاخ الاول هو الجواب الصحيح يعني الاجوبة كلها صحيحة لكن بحسب
السؤال المطروح الجواب الصحيح هو جواب الاخ الاول لو قيل لنا آآ يعني ذكر تعريف جامع للا الله الا الله - 00:55:58

من مجموع هذا الذكر الذي يردد المسلمين ادبار الصلوات فنقول لا الله الا الله معناها ان لا نعبد الا الله وحده لا شريك له مخلصين له
الدين الا نعبد الا الله - 00:56:26

وتحده لا شريك له مخلصا له الدين الا نعبد الا الله هذى من الجملة الثانية وتحده لا شريك له من الجملة الاولى مخلصين له الدين من
الجملة الثالثة فهذا تعريف - 00:56:43

للا الله الا الله يتكرر مع المسلم ويتردد معه يوميا ادبار الصلوات وهذا التكرار دوام الذكر لهذا الامر هذا كله يدلنا على عظم مقام
التوحيد وضرورة فهمه فهما اه صحيح - 00:56:58

مبنيا على اه كتاب الله وسنة نبيه صلوات الله وسلامه عليه وعلى كل حال الا الموضوع لا يزال اه يعني له بقية وله تتمة وفي الدرس
القادم ان شاء الله تعالى نتم اه الموضوع وايضا - 00:57:19

ما يتعلق آآ العبادة ومفهوم العبادة وافراد العبادة الذي لا يمكن ان يتحقق العبد آآ ايمانه وتحقيقه كلمة التوحيد لا الله الا الله الا بفهم
ال العبادة فهما صحيحا ليجعلها لله خالصة - 00:57:42

وايضا يعرف الشرك ما هو؟ وما حقيقته ليبراً منه ويكون منه اه على غاية او في غاية الحذر والحيطة ونسأل الله جل وعلا ان يرزقنا
جميعا ايمانا صادقا واخلاصا له جل وعلا في العبادة - 00:58:07

ونعوذ بالله من الشرك كله دقيقه وجليله صغيره وكبيره ونسأله تبارك وتعالى ان يصلح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا وان يصلح لنا
دنيانا التي فيها معاشنا وان يصلح لنا اخرتنا التي فيها معادنا - 00:58:29

وان يجعل الحياة زيادة لنا في كل خير والموت راحة لنا من كل شر انه تبارك وتعالى سميع قريب مجيب يقول الاخ من من اهل العلم
من زاد في شروط للا الله الا الله - 00:58:50

شرطنا ثامنا وهو الكفر بما يعبد من دون الله آآ ووظده الامام بما يعبد من دون الله هذا لا شك انه شرط لابد منه وقد دل عليه القرآن
ودللت عليه السنة - 00:59:12

اما القرآن ففي قوله فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى واما السنة ففي قوله صلى الله عليه وسلم من
قال لا الله الا الله وكفر بما يعبد من دون الله فاشترط صلوات الله وسلامه عليه - 00:59:33

الكفر بما يعبد من دون الله ولما كان هذا الشرط اه داخلا في في الشروط السابقة لم ينص عليه آآ اكثر اهل العلم وومن زاده زاده
لمزيد البيان ولمزيد الايضاح والا فهو داخل - 00:59:52

في الشروط المذكورة يقول اه هنا ما رأيكم في من ينفي شروط للا الله الا الله ويقول ليست توقيفية هذا ي قوله من جهله
بالتوقيف والا لو كان على علم - 01:00:12

بالتوقيف وهو كتاب الله وسنة نبيه صلوات الله وسلامه عليه لما قال ذلك وقد مر معنا في لقاء الامس جملة من نصوص الشرع
وبدائل الكتاب والسنة لكل شرط من هذه الشروط - 01:00:33

فمن يقول انها ليست توقيفية ومعنى ليست توقيفية اي لم يأتي بها دليل من الكتاب والسنة هذا هذا نفي اه التوقيف اي لم يأتي دليل
يدل عليها في كتاب الله وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام - 01:00:51

فهذه مقوله ناشئة من عدم دراية قائل هذه الكلمة بدائل التوحيد وبراهينه في كتاب الله وسنة نبيه صلوات الله وسلامه عليه يقول
نسمة صلين الى غير القبلة لمدة يومين عن طريق الخطأ - 01:01:09

حيث ارشدهن احد اولياتهن وبعد ذلك تبين لهم الصواب فماذا عليهم في الصلوات الماظية اذا كان اذا كانت هذه الصلاة في في مكان يسهل آآ فيه معرفة القبلة وحصل منها تفريط مثل شخص سكن في - [01:01:33](#)

اه دار في المدينة وخذ يصلي الى غير القبلة يومين ويقول اجتهدت وتحريت ولكنني آآ لم اصب القبلة يقال له هذا اجتهاد في غير محله لانه من السهل جدا ان تقف على القبلة - [01:01:58](#)

ان تنزل من من غرفتك وتسأل وتعرف القبلة فاذا كان فيه تفريط فعليهم اعادة هذه الصلوات اما اذا كان في محل يعني يخفي فيه الامر في بر او نحو ذلك - [01:02:16](#)

وليس عندهن احد يدلهم ويرشدهن الى القبلة واجتهدنا قدر الاستطاعة فليس عليهم في هذه الحالة اعادة الصلاة يقول هل التوسل الصالحين ياء ها اه هل التوسل بالصالحين بعد موتهم؟ هل هذا من الشرك - [01:02:35](#)

التوسل بالصالحين بعد موتهم هذا من التوسل الممنوع واذا كان يقصد بالتوسل انه يسألهم ويتجه اليهم بالطلب فهذا من الشرك الناقل من ملة الاسلام لانه لا يسأل الا الله ولا يطلب الا من الله ولا يلتتجى الا الى الله سبحانه وتعالى - [01:03:02](#)

والتوسل بالصالحين اي بدعائهم لابد فيه ان يكون هذا الصالح حاضرا غير ميت واذا كان غائبا فلا يجوز واذا كان ميتا لا يجوز اما اذا كان حاضرا وقال له ادع الله لنا او ادعوا الله لاخوانك المسلمين - [01:03:22](#)

اه او نحو ذلك فهذا لا يأس به والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [01:03:43](#)